عند قولهم اتخذ الرحمن ولدا مريم حلم فلم يعجل لهم العقوبة وأقسموا با جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا إستكبارا في الأرض ومكر السئ ولا يحيق المكر السئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت ا تبديلا ولن تجد لسنت ا تحويلا .

قوله تعالى وأقسموا با جهد أيمانهم يعني كفار مكة حلفوا با قبل إرسال محمد صلى ا عليه وسلم لئن جاءهم نذير أي رسول ا ليكونن أهدى أي أصوب دينا من إحدى الأمم يعني اليهود والنصارى الصائبين فلما جاءهم نذير وهو محمد صلى ا عليه وسلم ما زادهم مجيئه إلا نفورا أي تباعدا عن الهدى استكبارا في الارض أي عتوا على ا وتكبرا عن الإيمان به قال الاخفش نصب استكبارا على البدل من النفور قال الفراء المعنى